الفصل الثالث

دراسات سابقة

المحور الأول :

دراسات تناولت عوامل تتصل بالأسرة وعلاقة هذه العوامل بالنمو الخلقى

المحور الثانى :

دراسات تناولت العلاقة بين النمو الخلقى وبعض المتغيرات الأخرى

المحور الثالث :

دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى.

المحور الرابع :

دراسات عن المراهقات الكفيفات.

obeikandi.com

الفصل الثالث

دراسات سابقة

تحاول هذه الدراسة التعرف على درجة النمو الخلقي لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات، كما تحاول الكشف عن العلاقة بين النمو الخلقى لدى هؤلاء المراهقات الكفيفات والمبصرات وأساليب التنشئة الوالدية، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة حاولت الكشف عن وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها على الرغم من تناول دراسات كثيرة للنمو الخلقى وبعض العوامل المتصلة به، لذا فقد حاولت الباحثة فى هذا الفصل أن تختار من هذه الدراسات ما له صلة بموضوع بحثها وقامت بالقاء الضوء عليه، ويمكن تصنيف هذه البحوث والدراسات فى عدة محاور.

المحور الأول :

دراسات تناولت عوامل تتصل بالأسرة وعلاقة هذه العوامل بالنمو الخلقى. وهى دراسات عديدة ومتنوعة وتتضمن عدة عوامل أسرية لها علاقة بالنمو الخلقى . ومن هذه الدراسات ما يدور حول (الوالدين وأساليب التنشئة الوالدية، بعض المواقف الوالدية، وما يدور حول التوازن العائلى والتفاعل داخل الأسرة، الجو الأسرى، الممارسات الوالدية، اضطراب التنشئة الاجتماعية، وما يدور حول الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة وعلاقته بالنمو الخلقى لأبنائها).

المحور الثانى :

دراسات تناولت العلاقة بين النمو الخلقى وبعض المتغيرات الأخرى. هذه المجموعة من الدراسات تتناول النمو الخلقى وعلاقته ببعض المتغيرات (فمنها ما يدور حول مراحل (كولبرج) وتتابعها، مستوى ومرحلة النمو الخلقى، السن ، الجنس ، الذكاء ، الظروف البيئية، التعليم ، بالإضافة إلى دراسة بنية النمو الخلقى والكشف عن مدى تسلسل ووضوح وثبات مراحل النمو الخلقى عند الأطفال والمراهقين.

المحور الثالث :

دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى. هذه المجموعة من الدراسات تتناول الاتجاهات الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات (المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، توافق المراهقة ، أبعاد الشخصية للفتاة الجامعية، معاملة الفتاة ، الاكتئاب ، الشعور بالفقدان ، النضج الاجتماعى) .

openkanal.com

المحول الرابع :

دراسات عن المراهقات الكفيفات ، تضمن هذا المحور دراسات تم فيها تناول بعض المتغيرات عند المراهقات الكفيفات. المراهقات الكفيفات ومقارنتهن بالمبصرات.

وقد تم تناول المتغيرات الآتية :

- الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات.
- الاتجاهات الوالدية للآباء وتصور الكفيفات المراهقات لهذه الاتجاهات.
- القلق عند المراهقات الكفيفات والمبصرات.

المحور الأول :

دراسات تناولت عوامل تتصل بالأسرة وعلاقة هذه العوامل بالنمو الخلقى .

١ - **دراسة سيبكوف Supk-off** (١٩٧٦) وعنوانها بنية السلطة فى الأسرة ونمو الحكم الخلقى (Family Power Structure and Moral Judegment development) وكان الهدف منها فحص العلاقة بين المناخ الأسرى بالنسبة لعملية الضبط والاهتمام، ونمو الحكم الخلقى، وتكونت العينة من عدد ٨٠ ثمانين أسرة بحيث كان الآباء فى هذه الأسر يعيشون فى المنزل فعلا بما فيهم زوجات الآباء وأزواج الأمهات بحيث (أخذ منها عدد ٤٠ ولداً و ٤٠ بنتاً للدراسة) عمر هؤلاء الأطفال ثلاثة عشرة عاماً ونصف (١٣,٥ وكانوا فى عمومهم تحت سن الخامسة عشرة). وقد تم استخدام الأدوات التالية:(١) صممت أداة لقياس قوة تفضيل الآباء بالنسبة لأنماط الضبط "القدرة الضبطية" الفرنسية لرافينز Ravens وبها على سبيل المثال المعلومات والخبرة (الثواب والعقاب) وقواعد الضبط والتحكم والسيطرة إلى جانب قائمة تفضيل لبنية السلطة والتى تركز على الضبط والاهتمام وطبقت على الآباء أيضاً. (٢) ولقد حدد وعى الأطفال باهتمام الأسرة بهم عن طريق استخدام اختبار العلاقات الأسرية "لبتين أنتونى". (٣) اختبار كولبرج للنمو الخلقى ، لقياس المتغير المتعمد فى هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى (١) يمثل الآباء عامل تنبؤ إيجابى قوى بالنسبة للنمو الخلقى. (٢) كانت المشاعر الإيجابية عند الأطفال وخبرتهم تجاه الأبوين روابط سالبة واضحة فى مرحلة النمو الخلقى. (٣) توجد علاقة ايجابية واضحة بين المشاعر وقرب الأطفال من أمهاتهم وبين الحماية الزائدة من جانب الأسرة. (٤) كانت البنات أكثر نضجاً فى التفكير الخلقى من البنين .

obeikandl.com

نجد أن هذه الدراسة درست العلاقة بين الحكم الخلقـــى والتماســك الأســرى وعمليات الضبط والاهتمام ونمو الحكم الخلقى - واستخدام الثواب والعقاب والتحكـــم والسيطرة والاهتمام. وقد كشفت نتائج البحث معوقات النمو الخلقى فى حالـــة التحكـــم والسيطرة والحماية الزائدة فى حالة ارتباط الأطفال وحبهم لوالديهم حيث تكون القاعدة الخلقية فى هذه الحالات صادرة من سلطة الراشدين.

٢ - **دراسة هاور وإدواردس (Hower and Edwards, 1979)** وعنوانهـــا العلاقـــة بيـــن الشـــخصية الخلقيـــة وإدراك المراهقيـــن للممارســـات الوالديـــة (The Relationship Between Moral Character and Adolescents' Perception of Parental behavior,) وكان الهدف منها التعرف على مدى الارتباط بين الممارسات الوالدية المختلفـــة فـــى تنشئة الأبناء وبناء الشخصية الخلقية للمراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة، ويقصـــد بالممارسات الوالدية : التقبل، الإهمال ، الرفض ، التسلط ، التـــأكيد علـــى اســـتخدام العقاب ، وقد حدد المؤلفان أبعاداً أربعة للشخصية الأخلاقيـــة اختاراهـــا مـــن أبعـــاد (هوجان) الخمسة لهذه الشخصية وهذه الأبعاد الأربعة هى : التطبيـــع الاجتمـــاعى ، التعاطف، الأخلاقية الذاتية ، الاتجاهات الأخلاقية، وتكونت العينة من ١٤٤ من طلاب الجامعة : ٧٦ من الذكور و ٦٨ من الإناث تراوحت أعمارهم بين ١٧ ، ٣٠سنة وكان معظمهم بين ١٨ و ١٩سنة وقد كان أفراد العينة من أســـر غـــير محطمـــة ويعيـــش معظمهم مع والديهم عند إجراء الدراسة. وقد تم استخدام الأدوات التاليـــة : اســـتبيان (هوجان) الذى صممه لقياس الأبعاد المختلفة للشخصية الخلقية والتى ســـبق الإشـــارة إليها، واستبيان الممارسات الوالدية ويتكون من ٤٠ بنداً تقيس ٦ من هذه الممارســـات من وجهة نظر الأبناء.

وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من الارتباطات الموجبة بين التقبل والحث والإهمال من قبل الوالدين - كما أدركها الأبناء - والتطبيع الاجتماعى والتعاطف لدى الأبنـــاء، بينمـــا وجدت ارتباطات سالبة بين الرفض والتسلط والتأكيد على استخدام العقاب من ناحيـــة الآباء وهذا التطبيع والتعاطف من قبل الأبناء. على حين لم ترتبط الأخلاقيـــة ذاتيـــة المنشأ والاتجاهات الأخلاقية ارتباط دالاً مع الممارسات الوالدية.

٣ - **دراسة لويس " Lewis (١٩٨٢)** وعنوانها العلاقة بين النمو الأخلاقى والنمو المعرفى لدى طلاب موهوبين جرى اختبارهم فى ضو عدة متغيرات تتضمن الجنس والوضـــع الاجتماعى الاقتصادى ، والســـن (The relationship of moral development and Cognitive development within gifted students examined in the Light of the

variables of Sex, Socioeconomic Status, and age.) ، وكان الهدف الرئيسى لهذه الدراسة يتلخص فى بحث طبيعة العلاقة بين النمو المعرفى والتفكير الاخلاقى، ومقارنة النمو الأخلاقى للطلاب الموهوبين عقلياً بالنمو الأخلاقى للطلاب ذوى القدرة العادية. وكانت المتغيرات المستقلة تتضمن كلا من الجنس ، والسن ، والقدرة المقيسة، بينما كانت المتغيرات التابعة تتضمن النمو الأخلاقى كما يقاس باختبار "رست". Rest ، والنمو المعرفى كما يقاس "بقائمة المطالب النمائية "لبياجيه، Piaget"، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة كما يقاس باستخدام "دليل المنزل"، وتكونت العينة من ١٢٠ فرداً ، موزعين بالتساوى بين أفراد الجنسين من تلاميذ وتلميذات إحدى المدارس الثانوية التى تقع فى إحدى الضواحى الريفية. واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين فى معالجة نتائجها.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب العاديين والموهوبين من حيث كل من النمو الأخلاقى والنمو المعرفى، وكانت هناك علاقة إيجابية متبادلة بين النمو الأخلاقى والنمو المعرفى، وبين النمو المعرفى والوضع الاجتماعى الاقتصادى. ولم تكن هناك فروق بين الأجناس أو الأعمار فيما يتعلق بكل من النمو الأخلاقى أو المعرفى. وفيما يتعلق بالعلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى وكل من النمو الأخلاقى والنمو المعرفى، كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة ، والتلاميذ ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة فى كل من هذين المتغيرين.

٤ - **دراسة "ديركس" Dirks** (١٩٨٢) وعنوانها تأثيرات تدريبات التنشئة الاجتماعية لمجموعة من الآباء البروتستانت على النمو الأخلاقى لأبنائهم (Influences of socialization Practices of Evangelical Parents on moral development of Children) وكان الهدف منها التحقق من طبيعة العلاقة بين النمو الأخلاقى للأطفال والتدريبات الوالدية الدينية وغير الدينية لآبائهم من المسيحيين البروتستانت، وتكونت العينة من ١١٨ طالباً جامعياً (٦٨ إناث ، ٥٠ ذكور) من بين طلاب إحدى الكليات الإنجيلية، وإحدى كليات الفنون الخاصة. واستخدم الباحث مجموعة من مقاييس التقدير لقياس المتغيرات موضع الاهتمام فى الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات متبادلة ضعيفة ولكن ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل، بين أعلى مستوى للنمو الأخلاقى والتدريبات الوالدية الدينية فيما يتعلق بالجوانب

الآتية:(١) استخدام الحث الدينى ، بمعنى ، مناقشة معايير السلوك ذات العلاقة بالدين بعيداً عن مجرد توكيد العقيدة. (٢) مناقشة العلاقات المتبادلة بين أحداث الحياة والدين فى سلوك طبيعى دون الأفراط فى التدين. (٣) المواقف الودودة الدافئة أثناء المجادلات الدينية. (٤) التبليغ الواضح لقواعد الكتاب المقدس بالنسبة للأهداف السلوكية. (٥) استبعاد التعبيرات الدينية المثيرة للشعور بالذنب. (٦) وصف الله ، أثناء النصائح الوالدية حول السلوك – للترغيب أكثر من الترهيب. (٧) الأهداف السلوكية المرنة التى تسمح بالتطابق بين معايير الكتاب المقدس ومقتضيات التطور.

٥ – **دراسة نجوى زكى العدوى ، (١٩٨٢)** وعنوانها أثر الأسرة فى نمو الحكم الخلقى عند الأطفال وكان الهدف منها التعرف على أثر بعض العوامل الأسرية العامة فى توجيه النمو الخلقى لدى الأطفال من سن (٩ – ١٣سنة) من خلال حكمهم الخلقى. وتكونت العينة من (٢١٧) تلميذاً وتلميذة . وقد تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس الحكم الخلقى، واختبار مجموعة القصص لقياس نمو الحكم الخلقى ، واختبار الصور الاسقاطى لقياس نمو الحكم الخلقى، واختبار عين شمس للذكاء، واستبيان أساليب التنشئة. وتمت معالجة نتائج الدراسة احصائياً باستخدام اختبار "ت " .

وتوصلت الدراسة إلى (١) وجود فروق فى نمو إدراك القواعد الخلقية لصالح أبناء الأسر العادية فقط وكانت مجموعة الأفراد الذين يعيشون فى أسر مفككة هم أقل مجموعة فى نمو هذا الإدراك. (٢) كان أفراد الأسر العادية أكثر نمواً فى إدراكهم للقواعد الخلقية من الأبناء الذين يعيشون فى أسر مفككة. (٣) تفوقت مجموعة الأطفال الذين لم يخبروا الحياة الأسرية على مجموعة أطفال الأسر المفككة الذين أودعوا المؤسسات. (٤) لم توجد فروق بين الجنسين فى نمو إدراك القواعد الخلقية فى كل المجموعات والمراحل العمرية. (٥) لم يؤثر اختلاف إدراك الأطفال لأسلوب معاملة المحيطين بهم على نمو وإدراك القواعد الخلقية من خلال الحكم الخلقى.

٦ – **دراسة طلعت منصور، وحليم بشاى (١٩٨٢)** وعنوانها النضج الخلقى عند الأطفال الكويتيين وعلاقته بالأساليب الوالدية فى التنشئة الاجتماعية لهم وكان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين النضج الخلقى عند الناشئة فى الكويت والأساليب الوالدية فى عملية التنشئة الاجتماعية لهم ، وتكونت العينة من ٢٤٠ مفحوصاً من الجنسين بالصف الثانى المتوسط والصف الثانى الثانوى بدولة الكويت كما اشتملت على آباء وأمهات هؤلاء المفحوصين. وقد تم استخدام الأدوات التالية : اختبار الأحكام الخلقية على الطلبة والطالبات، ومقياس الاتجاهات الوالدية على آبائهم (أو أمهاتهم).

وتوصلت الدراسة إلى أن (١) النضج الخلقى عند الأطفال الكويتين (من البنين والبنات وفى مرحلتى الطفولة والمراهقة) ، يرتبط ارتباطاً سالباً بالتسلط ، والحماية الزائدة، وبالتدليل، وبالإهمال، وبالقسوة ، (إثارة الألم الجسمى) ، وبإثارة الألم النفسى ، وبالتذبذب وبالتفرقة كأساليب غير سوية قديماً يمارسها الوالدان فى تنشئة الأبناء. (٢) يرتبط النضج الخلقى عند الأطفال الكويتيين (من الجنسين فى مرحلتى الطفولة والمراهقة) ارتباطاً موجباً مرتفعاً بممارسة الوالدين لأساليب سوية فى تنشئتهم وحيث اتضح هذا الارتباط بطرفيه السالب والموجب فى عملية التنشئة.

٧ - دراسة Powers (1982) وعنوانها التفاعل الأسرى والنمو الخلقى للوالدين كسياق للنمو الخلقى للمراهقين، (الدراسة للمراهقين المرضى وغير المرضى)، (Family interaction and parental moral development as a context for adolescent moral development : A study of patient and non - patient adolescents) وكان الهدف منها بحث العلاقة بين التفاعل الأسرى والحكم الخلقى للوالدين والحكم الخلقى للمراهق لدى مجموعتين من الأسر ، وتكونت العينة من (٢٧ أسرة) لديهم أبناء مراهقون من فئة المرضى النفسيين المقيمين فى المستشفى (و٣٢ أسرة) أبناؤهم مراهقون أصحاء ، جميع هذه الأسر كانوا على اتصال بهم ولم يكن الأقارب متضمنين فى الدراسة ولقد كان متوسط أعمار المراهقين ١٤,٥ سنة. وقد تم قياس الحكم الخلقى لكل من الوالدين والمراهقين عن طريق مراحل النمو الخلقى (لكولبرج) وتم تصحيحها وفقاً لنظام التصحيح المعيارى وأخيراً تم ملاحظة مناقشات العائلات حول الفروق التى تم الكشف عنها والخاصة بالمشكلات الخلقية المفترضة ولقد تم تبويب السلوكيات باستخدام نظام تبويب البيئات المتطورة. ولقد تم بناء نظام خاص بهذه الدراسة تعمل على الوصف الإجرائى لمتغيرات التفاعل والتى تقترحها نظرية النمو البنائى التى تؤثر على النمو الخلقى. يقوم الجزء الأول من الدراسة بتحليل الفروق بين الجنسين وبين المجموعتين فى الحكم الخلقى لكل من المراهق والوالدين وكذلك علاقة الحكم الخلقى لكل من الأب والمراهق ويتعلق الجزء الثانى بتحليل العلاقة بين التفاعل الأسرى والحكم الخلقى لأفراد الأسرة ولقد تم ضبط المتغيرات الوسيطة مثل الوضع الاقتصادى الاجتماعى والتربية والدين.

وتوصلت الدراسة إلى الصحة النفسية للمراهق والتفاعلات الأسرية مثل تبادل وجهات النظر ، التحدى ، الاهتمام، المساندة. كل هذه العوامل سوف تصبح مرتبطة إيجابياً بالحكم الخلقى ، أما حالة المرض النفسى للمراهق والتفاعلات الأسرية التى صنفت كالآتى

التجنب ، الإزعاج، الرفض ، الصراعات الانفعالية فقد ارتبطت سلبياً بالحكم الخلقى ولقد أوضح تحليل العلاقات بين التفاعل الأسرى والحكم الخلقى أن عوامل التدعيم من قبل أفراد الأسرة ، والصراعات الانفعالية والرفض والتجنب . كانت من أكثر العوامل التى تساعدنا على التنبؤ بالحكم الخلقى للمراهقين . ولقد ارتبط الحكم الخلقى للأمهات بشكل كبير بانزعاج الأمهات ، الرفض ، العناية، التدعيم. أما الحكم لخلقى للأباء كان مرتبطاً بشكل كبير بتجنب الآباء للمراهق والعناية به. ولقد ارتبط التفكير الخلقى المتطور للأمهات بالأسرة المساعدة المتعاونة وكذلك التفكير الخلقى المتصور للآباء قد ارتبط بالأسرة ذات التحدى .

٨ - **وقام "نيوتون" Newton** (١٩٨٣) بدراسة لعدد من العوامل المختارة ذات الصلة بالنمو الأخلاقى لدى الأطفال فى السن من ٧-١٠ سنوات (A study of selected factors related to moral development in children ages seven to ten (Virginia)) وكان الهدف منها تحديد ما إذا كان الأطفال فى هذه السن يمكنهم تخطى المرحلة الثانية من مراحل النمو الأخلاقى كما قيست عن طريق استبيان مقابلة الحكم الخلقى "كولبرج"، ومحاولة تحديد طبيعة الدور الذى يقوم به كل من نسبة الذكاء، والوضع الاجتماعى الاقتصادى، والإنجاز فى هذه الناحية ، وتكونت العينة من (١٢٠) تلميذا من تلاميذ وتلميذات إحدى المدارس الابتدائية بولاية "فيرجينيا" ، وأجريت لهم مقابلة الحكم الخلقى "كولبرج" التى كانت محددة لمراحلهم الأخلاقية. كما استخدمت السجلات المدرسية، ودرجات اختبار فى التحصيل العلمى - فى جمع بيانات عن نسبة الذكاء، والوضع الاجتماعى الاقتصادى وكان الباحث يفترض أن الأطفال الصغار فى السن من (٧-١٠) سنوات يمكنهم أن يتخطوا المرحلة الثانية فى مقابلة الحكم الخلقى " كولبرج" ، وأن هناك علاقة دالة بين مرحلة النمو الخلقى لأطفال هذه العينة من ناحية، وكل من نسبة الذكاء ، والوضع الاجتماعى الاقتصادى ، ومستوى الإنجاز لدى هؤلاء الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٠٪ تقريباً من تلاميذ العينة المستخدمة - استطاعوا تجاوز المرحلة الثانية فى مقابلات الحكم الخلقى التى أجريت معهم فيما لم تكن هناك علاقة بين مرحلة النمو الخلقى وكل من نسبة الذكاء ، والوضع الاجتماعى الاقتصادى ، ومستوى الإنجاز لدى أطفال الفئة العمرية الواقعة ما بين (٧، ١٠ سنوات).

٩ - **وقامت "ليفرونى" Leveroni** (١٩٨٣) بدراسة آثار برنامج تعليمى قصير المدى للأب أو الأم على النمو الأخلاقى لأطفال حديثى السن ... (The effects of a short- term Parent education program on the development of latency age children). وكان الهدف من هذه الدراسة التحقق من مدى فعالية انخراط الأمهات فى برنامج تعليمى قصير المدى على النمو الأخلاقى لأطفالهم ، وكان هذا البرنامج الوالدى يتضمن تدريب الأمهات على استخدام أسلوب الحث والتشجيع وحقائق النمو المعرفى فى تعزيز وترشيد النمو الاخلاقى لأطفالهم ، وتكونت العينة ٣٠ طفلا متطوعاً فى سن (٨-٩ سنوات) وأمهاتهم. واستخدمت الباحثة أسلوب القياس القبلى والبعدى واللاحق فى محاولتها للتحقق من صلاحية البرنامج موضوع الاهتمام فى الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن برنامجاً قصير المدى يستطيع أن يعد الآباء أو الأمهات بفعالية لاستخدام أسلوب الحث فى تعزيز وترشيد مستوى التفكير الأخلاقى لأطفالهم حديثى السن. وفى الوقت الذى أظهر فيه أفراد كل المجموعات المستخدمة تقدما فى الاختبار البعدى للنضج الأخلاقى أظهر أفراد المجموعة التجريبية وحدهم تقدما ذا دلالة عند مستوى (٠,٠٥) فى هذه الناحية.

١٠ - **دراسة محمد خالد ناصر** (١٩٨٦) وعنوانها دراسة تحليلية لبنية النمو الأخلاقى لدى الأطفال والمراهقين المصريين وكان الهدف منها (١) تحديد مسار نمو هذه البنية فى الفترة الممتدة عبر سنوات الطفولة والمراهقة. (٢) محاولة التعرف على بعض الجوانب ذات الأهمية فى تحديد مسار بنية النمو الأخلاقى لدى الأطفال والمراهقين المصريين، كالعمر الزمنى ، والجنس ، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، والمرحلة التعليمية ، وتكونت العينة من (٩٠٠) فرداً من الجنسين ، تتضمن (١٨) مجموعة فرعية قوام كل منها (٥٠) تلميذاً أو تلميذة فى ضوء متغيرات: المستوى الاجتماعى الاقتصادى، والجنس ، والمرحلة التعليمية . وقد تم استخدام الأدوات التالية : دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية واختبار النضج الأخلاقى.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس فى مستويات النضج الخلقى لدى أفراد العينة - حيث لم تظهر فروق دالة بين كل مجموعتين من مجموعات الذكور والإناث فى المراحل التعليمية الثلاث عند تماثل متغيرى العمر الزمنى، المستوى الاجتماعى الاقتصادى. كما أظهرت تأثيراً دالاً لمتغير العمر الزمنى فى مستويات النضج الخلقى لأفراد العينة من الجنسين بالمراحل التعليمية الثلاث - حيث وجدت فروق دالة بين كل مجموعتين من المجموعات الثلاث المنتمية للفئات العمرية

المختلفة، وذلك عند تماثل الجنس والمستوى الإجتماعى الاقتصادى لصالح الأفراد الأكبر سناً بمجموعات البحث عدا مجموعة الذكور ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة بالمرحلة الثانوية.

١١ - **دراسة أحمد مصطفى شلبى** (١٩٨٨) وعنوانها النمو الخلقى لدى المراهقين وعلاقته ببعض المواقف الوالدية. وكان الهدف منها تحديد طبيعة النمو الخلقى للمراهق المصرى فى جوانبه : التفكير ، الاختيار ، الحكم الخلقى ، الكشف عن الفروق العمرية والفروق بين الجنسين فى هذا النمو فى فترة المراهقة ، والتعرف على مستوى نضج المواقف الأخلاقية لدى الآباء والأمهات المصريين، الكشف عن الفروق بين الوالدين فى هذه المواقف ، والكشف عن العلاقة بين النمو الخلقى لدى الأبناء والمواقف الأخلاقية الوالدية ، وتكونت العينة من (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة موزعين على النحو التالى (٤٦) تلميذا و (٥٤) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٤) سنة ، (٧٥) تلميذا ، (٣٢) تلميذة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادى تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٤-١٦) سنة ، (٦٣) تلميذاً ، (٣٠) تلميذة بالصف الثانى الثانوى علمى تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦ - ١٨) سنة. وقد تم استخدام الأدوات التالية : اختبار النضج الأخلاقى، مقياس المواقف الأخلاقية الوالدية . كما استخدم أسلوب تحليل التباين البسيط، اختبارات ، معاملات الارتباط لمعالجة نتائج دراسته إحصائياً.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى أن المستوى التقليدى يمثل مستوى سائداً لدى المراهقين المصريين . كما تمثل المرحلة الثالثة من هذا المستوى مرحلة سائدة لدى هؤلاء المراهقين على حين يمثل المستوى ما قبل التقليدى مستوى متنحياً لديهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق عمرية ذات دلالة إحصائية فى النضج الخلقى بين مراحل المراهقة المختلفة وذلك لصالح الأفراد الأكبر سناً وإنه توجد أيضاً فروق عمرية ذات دلالة إحصائية فى النضج الخلقى بين البنين والبنات فى فترة المراهقة وذلك لصالح المراهقين الذكور . بينما ظهرت هذه الفروق بطريقة دالة بين البنين والبنات فى المرحلة العمرية من (١٢-١٤سنة) وكانت لصالح الذكور لم ترق هذه الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية فى المرحلتين العمريتين من (١٤-١٦سنة) من (١٦-١٨سنة) وأوضحت النتائج أن المستوى المرتفع من نضج المواقف الأخلاقية يمثل مستوى سائداً لدى الآباء والأمهات المصريين بينما ظهر مستوى نضج المواقف الاخلاقية المتوسط والمنخفض كمستويين متنحيين لدى آباء وأمهات هؤلاء

المراهقين . كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة بين الوالدين فـــى نضـــج المواقف الأخلاقية وذلك لصالح الآباء . وأخيراً أشارت إلى وجود ارتبـــاط دال بيـــن النضج الخلقى للأبناء وكل قيمة من القيم الخلقية الوالديـــة المتضمنـــة فـــى المقيـــاس المستخدم.

١٢ - **دراسة Dunton (1988)** عنوانها الممارسات الوالدية المرتبطة بالنمو والتفكير الخلقى لأطفالهم (Parental Practices associated with their children's moral reasoning development)، وكان الهدف منها الكشف عن الممارسات الوالدية المرتبطـــة بنمـــو التفكير الخلقى لدى الأطفال لبحث الخصائص النفســية للمراهقيـــن والبـــالغين الذيـــن أظهروا أعلى مستويات فى التفكير الخلقى الذى يتم قياسه بواسطة مقابلات "كولـــبرج" للنمو الخلقى. ولقد تم تحليل بيانات طولية تم جمعها كجزء من الوصـــف الاجتمـــاعى للأسرة ومشروع الكفاءة المتطورة فى مدينة Berkeley, CA. فى هـــذه الدراســـة وإن البيانات الخاصة بسلوكيات واعتقادات كل من الوالد والطفل تم الحصول عليها بواسطة أدوات تقيـــس المعرفة والشخصية والاتجاهات الاجتماعية مـــن خـــلال الملاحظـــات البنائية والطبيعية حينما كان الأطفـــال فـــى ســـن ٣ / ٤، ومـــن ٩ / ١٠ ، ومـــن ١٤ : ١٥. وتكونت العينة فى المرحلة الأولى لجمع البيانات الأولية من ١٨٤ عائلة تم مقابلتهم أثناء حضور أطفالهم فى إحدى دور الحضانة الـــ ١٣ الموجودين فى مدينـــة Berkeley, CA. وأثناء المرحلة الثانية لجمع المعلومات تم بحـــث ١٠٤ أســـرة مـــن المـــرحلة الأولى بالإضافة إلى ٦٠ عائلة مســـتجدة فـــى المـــدارس الابتدائيـــة فـــى Berkeley and Oakland وفى المرحلة الثالثة لجمع البيانات تضمنت العينة ١٣٩ أسرة جميعهم شاركوا فى المرحلة الأولى والثانية .

وتوصلت الدراسة إلى أنه تم الربط الإيجابى ما بيـــن متطلبـــات الآبـــاء والفـــروق النفســـية والاســـتجابات الوالدية المفترضة تم ربطها بالمستويات العليا للتفكير الخلقى للأطفـــال تم الربط بين الوالدية الصارمة والمستويات الدنيا ومع هذا كان هناك ارتباط منخفـــض بين مستويات الآباء والأبناء فى التفكير الخلقى.

وكما هو مفترض كان الآباء والأبناء ذوو أصحاب الدرجات المرتفعـــة ذوى ذكاء عالٍ وكفاءة ولديهم خبرات عديدة فى اكتساب الاتجاهات أو المفاهيم كما كـــانت هناك حجج تدعم الفروض القائلة بأن التكامل فى العائلة وقواعد الاهتمـــام والســـلوك الرحـــيم يظهر فى المستويات العالية للتفكير الخلقى للوالدين ، وأن الآبـــاء والأبنـــاء ذوى الدرجات المرتفعة سوف يظهرون مستويات عالية من الاستقلالية وقـــوة الأنـــا.

وأخيراً أظهرت النتائج أن نظام كولبرج ربما لا يستطيع وصف النمو الخلقى للإنـــاث بفاعلية كما يحتوى هذا الملخص مناقشة للتضمينات البحثية وذكر لنقاط القوة والضعف للدراسة.

١٣ - **دراسة Silberman (1989)** عنوانها ... أثر الأســـرة علـــى نمـــو التفكـــير الخلقـــى (Family influences in the development of moral reasoning) وكان الهـــدف منهـــا دراسة العلاقة بين مستوى التفكير الخلقى لدى الأطفال ومتغـــيرات البيئـــة الأســـرية، وتكونت العينة من آباء ١٩٠ تلميذاً فى الصف السادس فى مدرسة ريفية كبيرة ولقـــد قام هؤلاء الآباء بوصف مظاهر البيئة المنزلية عن طريق الإجابة علـــى اســـتبيانات تشتمل على مقاييس مختارة من مقياس البيئة الأسرية ومـــن أداة بحـــث الاتجاهـــات الوالدية ، إن البيانات الاجتماعية قدمت معلومات حول البناء الأسرى.
ولقد تم تقويم مستويات الوالد والطفل فى التفكير الخلقى وفقاً للمراحل الخلقية لكولبرج.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا إيجابياً بين مستوى التفكـــير الخلقـــى لـــدى الطفـــل والمتغيرات التى يعتقد أنها تدعم تطور التفكير والتأمل المستقل أيضاً لم يوجد ارتبـــاط سلبى مع العوامل التى يعتقد أنها تحد من هذا النوع من النمو.

إن الفرض القائل بأن هناك ارتباطا سلبيا بين مستوى التفكـــير الخلقـــى لـــدى الطفل وغياب الآب والزيادة فى حجم العائلة والترتيب المتأخر فى الميلاد لـــم تدعـــم بواسطة بيانات هذا البحث. كما وجدت علاقة خطية بين مستوى التفكير الخلقى لـــدى الأب ومستوى التفكير الخلقى لدى الطفل. وأن هذا المستوى له تأثير تفاعلى مع الطبقة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، فى هذه العينة وجدت فروق بين الجنسين لصـــالح الفتـــيات فى أحد هذه التحليلات. كما أن الفروق فى مستوى التفكير الخلقى لدى الطفل وجدت بين العينات التى تنتمى إلى عناصر عرقية مختلفة. كما لم تدعم الفـــروق فـــى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المفترض.

١٤ - **دراسة (سامى محمود على أبو بيه ، ١٩٩٠)** وعنوانها النمـــو الأخلاقـــى وعلاقتـــه بوجهة الضبط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينـــة مـــن التلاميذ السعوديين بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض وكان الهدف منها: (١) دراسة النمو الخلقى للطفل السعودى. (٢) دراسة العلاقة بين النمو وكل من وجهة الضبط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية. (٣) دراسة تأثير كل من وجهة الضبـــط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية عبر الصفوف الدراسية الســـتة التـــى شـــملتها

الدراسة على الحكم الخلقى للطفل السعودى. (٤) دراسة التفاعل بين هذه المتغيرات الثلاثة وتأثيره على النمو الخلقى للطفل السعودى. وتكونت العينة من (٣٢٨) طالباً وطالبة (١٦٢) من الصفوف الرابع إلى السادس ، (١٦٦) من جميع صفوف المرحلة المتوسطة. وقد تم استخدام الأدوات التالية : مقياس اضطراب عملية التنشئة الاجتماعية، مقياس وجهة الضبط (مركز التحكم)، ومقياس نمو الأحكام الخلقية.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصفوف الستة التى شملتها الدراسة على اختبار نمو الأحكام الخلقية فى صالح الصفوف الأعلى ووجد أن التلاميذ ذوى الضبط الخارجى أقل نضجاً فى نموهم الخلقى من ذوى الضبط الداخلى، كما أن تأثير وجهة الضبط لا يختلف باختلاف الصفوف الدراسية . وأن الاضطراب فى عملية التنشئة الاجتماعية يؤثر سلبياً على نمو الأحكام الخلقية، فاضطراب التنشئة الاجتماعية يؤدى إلى تأخير النمو الخلقى وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة عكسية بين النمو الخلقى وكل من وجهة الضبط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية.

١٥ - دراسة (**AL-Falaij , Abdulrahman Ali , 1991**) وعنوانها الظروف العائلية ونمو الأنا والنمو الاجتماعى الخلقى لدى الأحداث من صغار السن. (Family conditions, Ego development and sociomoral development in Juvenile delinquency : A study of Bahraini adolescents) إن التطور السريع فى البحرين قد أدى إلى تقدم كبير ولكنه أيضاً أدى إلى توترات فى العلاقات والأدوار الاجتماعية القديمة ، ويعتبر ارتفاع نسبة الأحداث الجانحين من صغار السن عرض من أعراض هذا التوتر أو الضغط ، تكونت العينة من ٣٠ فرد من الذين تم حبسهم على أنهم من الأحداث المؤذين وتم مقارنتهم بعينة من ٣٠ فرد من تلاميذ المدارس الذين ليس لهم أى سوابق كأحداث أو علاقات مع أفراد من الأحداث. وقد تم افتراض أن عدم الوقوع فى الانحراف أو الجناح كان يعود لمجموعة من العوامل :

(١) الظروف العائلية التى يتم قياسها بواسطة استفتاء يقيس مدى القبول أو الرفض الوالدى - نمو الأنا وتم قياسه بواسطة اختبار تكميل الجمل المصمم فى جامعة واشنطن. (٢) النمو الخلقى بواسطة مقياس التفكير الاجتماعى الخلقى وقد تم ترجمة هذه الأدوات الثلاثة من قبل كم تم استخدامها مع عينات عربية من قبل. توصلت الدراسة إلى إثبات الفروض الأساسية وتم إيجاد علاقة دالة احصائية بين بعض معايير الوضع الاجتماعى الاقتصادى ، وحالة الحدث نفسه كشف التحليل التمايزى أن مستوى

نمو الأنا كان يساهم بشكل واضح وكبير فى التنبؤ بظهور انحراف ما عن أى متغير آخر كما ظهر مساهمة كبيرة لكل من العوامل الآتية :

- مستوى تعليم الأم
- النمو الاجتماعى الخلقى.
- وظيفة الأب
- الظروف العائلية.

وربما يكون النمو الاجتماعى الخلقى والظروف العائلية ذات نسبة أعلى فى التأثير بالنسبة لمجموعة العوامل التى تساعد على التنبؤ ولكن هذه المقاييس توقف تأثيرها بواسطة نمو الأنا أكثر من مستوى تعليم الأم والمتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الآخرى ، وهذه النتائج تقترح وجود عملية اجتماعية نفسية يؤدى فيها التحديث السريع والتطور النامى إلى زيادة الفروق فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع الذى كانت تركز فيه الأوضاع والسلطة قديما على العضوية فى الأسرة أو فى القبيلة.

إن العائلات الناجحة اجتماعياً واقتصادياً يمكن أن تعوض التغيرات الحادثة فى الظروف الخاصة بوضع السلطة وخاصة تلك المتعلقة بالعلاقات بين الآباء والأبناء كما أنهم يحتفظون بتأثير كبير على النمو الخلقى ونمو الأنا لدى أولادهم المراهقين من الذكور أما العائلات الأقل مستوى من الناحية الاجتماعية والاقتصادية تفتقد إلى المصادر ونماذج الدور اللازمة لتحقيق خصائص ملائمة للشخصية والمسئولية إن الانحراف أو الجنوح لدى أولادهم من المراهقين الذكور يمكن أن تعتبر كعلامة على فشل هذه العائلات على التكيف للتغيرات فى النظام الاقتصادى والاجتماعى.

تعقيب :

وهى دراسات عديدة ومتنوعة وتتضمن عدة عوامل أسرية لها علاقة بالنمو الخلقى . ومن هذه الدراسات ما يدور حول الوالدين وأساليب التنشئة الوالدية ، وبعض المواقف الوالدية، وما يدور حول التوازن العائلى والتفاعل داخل الأسرة ، الجو الأسرى ، الممارسات الوالدية ، اضطراب التنشئة الاجتماعية، وما يدور حول الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة وعلاقته بالنمو الخلقى لأبنائها.

وخلاصة لما تقدم ؛ يمكن القول أن هناك علاقة بين النمو الخلقى والاتجاهات الوالدية، فقد اشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباطات موجبة بين النمو الخلقى للأبناء والاتجاهات الوالدية السوية فى تنشئتهم ، كما أشارت إلى وجود ارتباطات سالبة بين هذا النمو الخلقى للأبناء والاتجاهات الوالدية غير السوية فى تنشئة هؤلاء الأبناء مثل التسلط والإهمال، والحماية الزائدة، والتدليل ، والتذبذب ، والقسوة ، والتفرقة بين الأبناء ومن

الدراسات التى أشارت إلى ذلك دراسة كلا من Hower and Edwards, 1979 وطلعت منصور وحليم بشاى (١٩٨٢) Supk-off 1976 وتختلف نتائج هذه الدراسات مع إحدى نتائج (نجوى زكى العدوى ١٩٨٢) والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الأسرية (والتى قصدت بها الاتجاهات الوالدية فى التنشئة والحكم الأخلاقى للأبناء).

وقد أشارت دراسة نجوى العدوى إلى أن أبناء الأسر العادية أكثر نمواً فى إدراكهم للقواعد الخلقية من الأطفال الذين لم يخبروا الحياة الأسرية ومن الأطفال الذين عاشوا فى أسر مفككة ثم أودعوا المؤسسات ومع تقديرنا للجهد الذى بذلته الباحثة فى اختيار عينة الدراسة إلا أننا يمكن أن نلاحظ :

أن العينة لم تكن ممثلة للأفراد الذين نقيس نمو إدراكهم للقواعد ويتضح ذلك عندما تتحدث الباحثة عن طبيعة عينة الأطفال الذين لم يخبروا الحياة الأسرية "فقد كانت العينة من جمعية أولاد المعادى حتى المجموعة التى فى سن ١٢-١٣ سنة هذه الجمعية لها مناخها الخاص الذى قد لا يتوافر فى كثير من المؤسسات الأخرى" فكيف يمكن لمؤسسة لها مناخها الخاص أن يمثل أطفالها بقية أطفال المؤسسات الذين يعيشون فى جو مختلف ؟ ثم ألا يمكن أن يكون لهذا الجو تأثيره على نمو إدراك الطفل للقواعد الخلقية.

وقد أشارت دراسة Hower and Edwards , 1979 إلى أنه لم ترتبط الأخلاقية ذاتية المنشأ والاتجاهات الأخلاقية ارتباطا دالا مع الممارسات الوالدية وتعتقد الباحثة أن العامل المؤثر على هذه الأخلاقية الذاتية والاتجاهات الأخلاقية لدى الأبناء هو قيم الوالدين وما يصدر عنها من مواقف أخلاقية ، أما عن العينة فقد لاحظت الباحثة أن أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ و ٣٠ سنة ، وهى فئة عمرية تخرج بنا عن نطاق المراهقة التى أشار إليها الباحثان فى عنوان دراستهما.

وكذلك أشارت نتائج دراسة (أحمد مصطفى شلبى ، ١٩٨٨) إلى وجود عدد من الارتباطات الموجبة بين النمو الخلقى للأبناء وكل قيمة من القيم الخلقية الوالدية مثل الأمانة ، التواضع ، الوفاء بالوعد، التسامح ، الاحترام ، الصبر ، الاعتراف بالفضل ، الإيثار ، الشجاعة ، العطف ، الصدق ، العدل.

وعن دور الأم أو الأب بالذات - أشارت إحدى الدراسات إلى وجود علاقة خطية بين مستوى التفكير الخلقى لدى الأب ومستوى التفكير لدى الطفل (Silberman, 1989) ولقد أوضح تحليل العلاقات بين التفاعل الأسرى والحكم الخلقى وذلك أن عوامل التدعيم من قبل أفراد الأسرة ، والصراعات الانفعالية والرفض والتجنب .

كانت من أكثر العوامل التى تساعدنا على التنبؤ بالحكم الخلقى للمراهقين (Pwoers, 1982).

أما عن الممارسات الوالدية المرتبطة بالنمو والتفكير الأخلاقى للأطفال فقد كان هناك حجج تدعم الفروض القائلة بأن التكامل فى العائلة وقواعد الاهتمام والسلوك الرحيم يظهر فى المستويات العالية للتفكير الخلقى للوالدين ، وأن الآباء والأبناء ذوى الدرجات المرتفعة سوف يظهرون مستويات عالية من الاستقلالية وقوة الأنا. (Dunton , 1988).

وبينت دراسة (سامى محمود على أبوبيه ، ١٩٩٠) أن الاضطراب فى عملية التنشئة الاجتماعية يؤثر سلبياً على نمو الاحكام الخلقية فاضطراب التنشئة الاجتماعية يؤدى إلى تأخير النمو الخلقى .

وفى دراسة أخرى وجدت علاقة متبادلة ضعيفة ولكن ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) أو أقل بين أعلى مستوى للنمو الأخلاقى وبين التدريبات الوالدية فيما يتعلق ببعض الجوانب الدينية (Dirks, 1982).

كما أظهرت نتائج دراسة (Leveroni, 1983) أن برنامجاً قصير المدى يستطيع أن يعد الآباء أو الأمهات لاستخدام أسلوب البحث فى تعزيز وترشيد مستوى التفكير الخلقى لأطفالهم حديثى السن.

وعن المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة أوضحت إحدى الدراسات أهمية المستوى الاجتماعى الاقتصادى وتأثيره الإيجابى على النمو الخلقى إذ يتضح تقدم الأطفال ذوى المستويات الإجتماعية الاقتصادية المرتفعة بشكل أسرع فى النمو الخلقى عند مقارنتهم مع أقرانهم ممن هم أقل حظاً فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى. (Turiel et al , 1978) ويؤكد ذلك إلى ما انتهت إليه نتائج دراسة (لويس Lewis ، ١٩٨٢) حيث اشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ والتلميذات ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة والتلاميذ والتلميذات ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة فى النمو الخلقى وذلك لصالح أفراد المجموعة الأخيرة . وأشارت دراسة أخرى إلى أن العائلات الناجحة اجتماعياً واقتصادياً يمكن أن تعوض التغيرات الحادثة فى الظروف الخاصة بوضع السلطة وخاصة تلك المتعلقة بالعلاقات بين الآباء والأبناء كما أنهم يحتفظون بتأثير كبير على النمو الخلقى ونمو الأنا لدى أولادهم المراهقين من الذكور أما العائلات الأقل مستوى من الناحية الاجتماعية والاقتصادية تفتقد إلى المصادر ونماذج الدور اللازمة لتحقيق خصائص ملائمة للشخصية والمسئولية. (Abdulrahman Ali, 1990)

كما أشارت دراسة محمد خالد ناصر (١٩٨٦) إلى أن متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى يقوم بدور ملموس فى مستويات النضج الخلقى لتلاميذ فترتى المراهقة المبكرة والمتأخرة بينما أوضحت دراسة أخيرة عدم وجود علاقة بين مرحلة النمو الخلقى والوضع الاجتماعى الاقتصادى لدى أطفال الفئة العمرية الواقعة ما بين (٧ / ١٠) سنوات. (Nowton , 1983).

المحور الثانى :

- **دراسات تناولت العلاقة بين النمو الخلقى وبعض المتغيرات ... الأخرى.**

١ - **دراسة توريل وكولبرج وكارولين بوب (١٩٧٨)** وعنوانها "النمو الخلقى لدى الأطفال والمراهقين الراشدين الأتراك" (Moral development in Turkish Children adolescents , and Young adults) وكان الهدف منها التحقق من أن مراحل الحكم الخلقى تتبع نظاماً متتابعاً فى تسلسلها من الأدنى إلى الأعلى، كذلك تهدف إلى دراسة الحكم الخلقى لأشخاص يعيشون فى قرى بدائية معزولة ومقارنته بالحكم الخلقى لدى أشخاص من الطبقة الوسطى والعاملة الذين يعيشون فى المدن، وتكونت العينة من طلبة وعمال صغار من مدينة أزمير، وطلاب من كلية أنقرة الذين يعيشون فى مساكن الجامعة. وفى عام ١٩٦٤ طبق الاختبار على (٢٣) شخصاً من عينة القرية تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٧) وفى عام ١٩٦٦ أعيد الاختبار على (١٥) شخصاً من هؤلاء بالإضافة إلى (١٠) من عينة القرية و (٥٥) من الحضر من مدينة أزمير (٢٦) من الطبقة المتوسطة و (٢٩) من الطبقة العاملة وفى عام (١٩٧٠) أعيد الاختبار على (٤) من عينة القرية، (٦) من طلبة الكلية من عمر (١٨-٢٥ سنة) وكان يتم تطبيق اختبار كولبرج للنضج الخلقى عن طريق المقابلة الفردية.

وقد توصلت الدراسة إلى (١) إن الانتقال من مرحلة تفكير إلى أخرى يسير فى تتابع ثابت، ففى سن العاشرة تستخدم عينة القرية وطبقة العمال الحضريين تفكير المرحلة الأولى ثم الثانية. (٢) أظهرت الطبقة المتوسطة نمطاً متشابها، حيث استخدم أفرادها تفكير المرحلة الأولى والثانية، واستخدم الأفراد من عمر (١٤ سنة إلى ١٥ سنة) تفكير المرحلة الثالثة والرابعة بدرجة أكبر ممن عمرهم (١٢سنة ، ١٣سنة) . وهيمنت المرحلة الثالثة والرابعة عند العينة من عمر (١٦، ١٧ سنة) . وهناك استخدام لتفكير المرحلة الخامسة لدى طلبة الكلية من الطبقة المتوسطة. (٣) إن معدل التغير بالنسبة لعينة القرية كان بطيئاً حتى عمر (١٦سنة) فلم يظهر الأفراد استخداماً مهيمناً للمراحل (٤،٣) بالمقارنة بعينة الحضر.

ومع ذلك أظهرت عينة القرية من عمر (١٦ سنة) وسن الرشد المبكـــر (١٨، ٢٥سنة) انتقالا ملحوظاً للاستخدام المهيمن لتفكير المرحلة الرابعة.

٢ - وقام " **بارسونز" Parsons** (١٩٨٢) بدراسة عن المراحل النمائية المتتابعـــة للحكـم الخلقى وتـــأثير العزلـــة الجغرافيـــة عـــن مســـتوى الحكـــم الخلقـــى (Sequential developmental stages of moral judgment : The influence of geographic isolation upon level of moral judgment) وقد حاولت الدراســـة أن تقـــارن طبيعـــة مراحل الحكم الخلقى لأطفال يعيشون فى مناطق منعزلة فى " نيو فوند لنـــد" بمعـــايير الحكم الخلقى المقترحة بالنسبة لأطفال الولايات المتحـــدة وبلـــدان أخـــرى بواســـطة "كـــولبرج" Kohlberg وزملاءه ، وتكونت العينة من ٤٢ طفـــلاً ذكـــراً ممـــن تبلـــغ أعمـــارهم الزمنية ١٠ ، ١٣ ، ١٦ سنة وينتظمون فى مـــدارس المنطقـــة المنعزلـــة السابق الإشارة إليها . وقد أجرى على أفراد هذه العينة المواقف الأخلاقية المتضمنـــة فى مقابلات الحكم لـــ "كولبرج" Kohlberg.

توصلت الدراسة إلى تدعيم فكرة التتابعية فيما يتعلق بالنمو الأخلاقى مثلما هى عليه بالنســـبة لعينة "كولبرج" الحضرية وكان الفرق بين أفراد المجموعتين يتلخص فـــى الأعمـــار الزمنية التى يصل إليها أفراد كل من هاتين المجموعتين لمختلـــف مراحـــل النضـــج الأخلاقى ، حيث كان يشيع استخدام مجموعة مناطق " نيو فوند لند " المنعزلة للمرحلة ١ ، ٢ بالنسبة لأعمار ١٠ ، ١٣ سنة وهيمنة المرحلة (٢) بالنسبة لسن ١٦ سنة ولـــم يكن للمرحلتين ٣ ، ٤ أى هيمنة على المرحلة (٢) لدى هؤلاء الأفراد ولم يصـــل أى من أفراد العينة إلى مستوى ما بعد التبصر بالعادات والتقاليد للنمو الأخلاقى. ومع ذلك فقد استطاع أفراد المنطقة المنعزلة أن يصلوا إلى مرحلة النضج الأخلاقى فى وقـــت متأخر نسبياً عن قرنائهم من أبناء المناطق الحضرية.

ويبدو أن فقدان الحافز البيئى الذى سببه العزل الجغرافى كان السبب الرئيســـى وراء تخلف أبناء هذه المنطقة فى التقدم خلال مراحل التفكير الأخلاقى.

٣ - قامت " **باكن " Bakken** (١٩٨٣) بدراسة تناولت فيها الحكم الخلقى لدى مجموعـــة من الراشدين من حيث علاقته بالعمر الزمنى والجنس أو النوع ، ومستوى التعليـــم . (Moral Judgement in adults : its relationship to age, sex, and education) وتكونت العينة من ٩٤ شخصاً (٦٢ ذكوراً ، ٣٢ إناثاً) وجميعهم من البيض ، وينتمون إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة ويقيمون فى إحدى ضواحى الإقليـــم الشرقى بالولايات المتحدة الأمريكية وتتراوح الأعمار الزمنية لأفرادها ما بيـــن ٢٨ :

٥٥ عاماً واستخدمت الباحثة أسلوب مقابلات الحكم الخلقى "كولبرج" Kohlberg كوسيلة لقياس إمكاناتهم الأخلاقية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين كل من المتغيرات الثلاثة موضوع الاهتمام فى الدراسة من ناحية ، وبين درجات الحكم الخلقى من ناحية أخرى. فيما يتعلق بالعمر الزمنى أن الفرد كلما تقدم فى السن . كلما كان أكثر قدرة على أن يفكر بطريقة أكثر فهماً وإدراكاً.

وهى تعنى فيما يتعلق بمستوى التعليم أن أصحاب الدرجات الجامعية الأعلى يبدون أكثر قدرة على التفكير وفق ما تقتضيه مبادئ الأخلاق وأحكامها، بالمقارنة مع نظرائهم ذوى المستويات التعليمية المتوسطة.

وفى الوقت الذى كانت فيه العلاقة بين مستوى التعليم والنضج الأخلاقى أكثر وضوحاً فى حالة النساء عما هى عليه فى حالة الرجال كانت العلاقة بين العمر الزمنى والنضج الأخلاقى أكثر وضوحاً فى حالة الرجال عما هى عليه فى حالة النساء.

لخصت الباحثة فى تحليلها للفروق بين أفراد الجنسين إلى أن كل من متغيرى السن، والجنس يسهم بدرجة ملحوظة فى اضطراد تتابع مراحل النمو الأخلاقى ، وكان تقدم الرجال لمراحل أخلاقية عالية يبدو أكثر وضوحاً مع التقدم فى السن ، كما كان ذكور الفئة العمرية من (٤٦-٥٥سنة) - أكثر تقدماً وتفوقاً .

ويستفاد من نتائج هذه الدراسة أن التفكير الأخلاقى يستمر فى النمو ، على الأقل خلال سنوات مرحلة الرشد الأوسط . وتتفق نتائج هذه الدراسة فى ذلك مع كثير من مضامين نظريات امتداد الحياة.

٤ - **دراسة (سليمان الخضرى الشيخ ، ١٩٨٥)** وعنوانها دراسة فى التفكير الخلقى لدى المراهقين والراشدين مستمداً من نظرية كولبرج إطاراً نظرياً له ، وتكونت العينة من (٣٣٣) طالباً من الذكور والإناث تمثل المستويات التعليمية المختلفة بدءاً من المرحلة الإعدادية وحتى الدبلومة الخاصة ، وطبق الباحث على أفراد العينة مقياس "كيف تفكر فى المشكلات الاجتماعية " وهو مقياس أعد أصلاً بواسطة (جيمس رست) وقام الباحث بتعريبه وتعديله بما يتلاءم مع البيئة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى التفكير الخلقى لصالح مجموعة الإناث فى المرحلة الثالثة للتفكير الخلقى من منظور كولبرج بينما تفوق الذكور على

الإناث فى مستوى أخلاقيات المبادئ ، هذا إلى جانب أن تفكير المراهقين الراشدين فى مجتمعنا يسوده المستوى التقليدى ويوجد إلى جانب ذلك المستوى مـا بعـد التقليـدى (التفكـير القائم على المبادئ العامة، ولكن كمستوى ثانوى وأنـه لـم يحـدث تغـير جوهرى فيما بين مرحلتى المراهقة والرشد فى الإطار الخلقى العام وإن وجد تنـاقض نسـبى فى درجة المرحلة الثالثة والتى تعبر عن المسايرة ، وتثبيت للمرحلة الأعلـى فى التفكير .

٥ - **دراسـة سبيكة يوسف عبد الرحمن الخليفى** (١٩٨٧) وعنوانها بعـض المتغـيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقى فى المجتمع القطرى وكان الهدف منها تحديد مسـتويات التفكير الخلقى لدى التلاميذ والتلميذات فى مراحل التعليم المختلفة فـى دولـة قطـر والكشف عن مدى تسلسل ووضوح وثبات هذه المراحل وتهدف أيضـاً إلـى تحديـد العلاقة بين التفكير الخلقى لدى كل من الوالدين والأبناء، وتكونت العينة مـن (٤٥٦) تلميذاً وتلميذة تمثل المراحل التعليمية المختلفة والمراحل العمرية المختلفة تبـدأ مـن ثمانى سنوات حتى خمس وعشرين سنة . وقد اسـتخدمت الباحثـة الأدوات التاليـة: اختبار النضج الخلقى ، ومقياس القيم ، واختبار المواقف السلوكية ، واختبـار الذكـاء المصور.

وتوصلت الدراسة إلى أن النمو فى التفكير الخلقى يطرد باستمرار مع التقدم فى العمر الزمنى وفى التعليم لدى مجموعات البحث من الذكور والإناث ، وعدم وجـود فـروق بيـن الجنسين فى المرحلة الثانوية والجامعية وما بعدها وإن المرحلة الثالثة تسود لدى أفراد مجموعتى المراهقة المتوسطة والمتأخرة وكذلك مجموعة المنتصف بين العشـرينات والثلاثينات وأن مراحل نمو التفكير الخلقى ليست منفصلة أو مسـتقلة بـل أن هنـاك تداخلا بين كل مرحلتين لدى أفراد أى مجموعة عمرية واتضح من النتائج أن هنـاك اتفاقاً بين كل مجموعة عمرية من البنين والبنات ككل وكل من أفراد نفس المجموعـة (بنين أو بنات كل على حدة) كلا على حدى فى مرحلة نمو التفكير الخلقى التـى تقـع فيها هذه المجموعات . إن استجابات الأمهات وبناتهن تتشابه وتتسـم بـالنضج فـى مستوى التفكير الخلقى . وأتضح أن كلتيهما تتمركزان فى المرحلة الثالثة من مراحـل التفكير الخلقى . وقد بلغ معامل الارتباط بين مستوى التفكير الخلقى عنـد الأمهـات ومستوى التفكير الخلقى عند بناتهن ٠,٤١ وهو ارتباط دال إحصائيـاً عنـد مسـتوى (٠,٠٥) ويمكن تفسيره بأن البنت بصفة عامة تكون أكثر التصاقاً بـالأم لأنهـا هـى النموذج الذى تتعلم منه الفتاة أدوارها فى الحياة . ثم إن ذلك قد يكون راجعاً إلى ضيق

مساحة الحرية المتاحة للفتاة فى المجتمع مما يجعلها أكثر استغراقاً فى الأسرة وتوحداً مع الأم. وإذا كانت الطالبات أعلى من الأمهات فى مستوى نضج التفكير الخلقى فقد يرجع ذلك إلى عامل التعليم وإن كان ذلك لا يحجب علامة صحة فى النتائج تبدو فى تماثل المراحل بين الطالبات والأمهات خاصة أن الأمهات أميات. فنضج الأمهات هنا يرجع أساساً إلى عوامل شخصية وإلى عامل السن وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج السؤال الأول من حيث إن المستوى التقليدى يسود لدى الأبناء (ذكوراً أو إناثاً) منذ سن المراهقة حتى سن الرشد، ونراه سائداً هنا لدى الأمهات أيضاً وهذا يؤكد ما ذكر سابقاً من أن الفرد فى المجتمع القطرى يحافظ على النظام الاجتماعى ويسانده ويصدر فى قيمه ومعاييره عنه.

٦- **دراسة أحمد محمد شافعى أحمد (١٩٩٤)** وعنوانها الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى وكان الهدف منها : (١) الكشف عن الفروق بين المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى فى درجات الحكم الخلقى. (٢) الكشف عن الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) فى درجات الحكم الخلقى. (٣) الكشف عن الفروق بين المراهقين فى الريف والحضر فى درجات الحكم الخلقى.(٤) الكشف عن الفروق بين المراهقين فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة فى درجات الحكم الخلقى.(٥) الكشف عن العلاقة بين درجات الذكاء ودرجات الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة. (٦) الكشف من تفاعل متغيرات (نوع التعليم - الجنس - البيئة المستوى الاجتماعى الاقتصادى) على تباين درجات الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة، وتكونت العينة من (٤٣٢) طالباً وطالبة بالصف الثانى الثانوى الأزهرى والعام من الجنسين وكذلك من بين أفراد الريف والحضر من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث وقد تراوح العمر الزمنى للعينة من ١٩٧/١٨٩ شهراً وقد تم تقسم العينة إلى ثمانى مجموعات بلغ عدد كل مجموعة (٥٤). وقد تم استخدام الأدوات التالية : اختبار تحديد القضايا (Dit) ، واختبار كاتل للذكاء، ودليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى المعدل.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى التعليم العام والأزهرى فى درجات الحكم الخلقى لصالح المراهقين فى التعليم الأزهرى - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين من (الذكور - الإناث) فى درجات الحكم الخلقى لصالح الإناث - توجد فروق بين المراهقين فى (الريف - الحضر) لصالح المراهقين فى الريف فى درجات الحكم الخلقى - توجد فروق بين أفراد المستويات

الاجتماعية الاقتصادية المختلفة فى درجات الحكم الخلقى لصالح المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة – توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين درجات الذكاء ودرجات الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة.

تعقيب :

هذه المجموعة من الدراسات تتناول النمو الخلقى وعلاقته ببعض المتغيرات (مراحل كولبرج وتتابعها ، مستوى مرحلة النمو الخلقى ، السن ، الجنس ، الذكاء ، الظروف البيئية، التعليم) بالإضافة إلى دراسة بنية النمو الخلقى والكشف عن مدى تسلسل ووضوح وثبات مراحل النمو الخلقى عند الأطفال والمراهقين.

وقد اتخذت جميع هذه الدراسات التى عرضت لها الباحثة فى الفصل الحالى من نظرية كولبرج إطاراً نظرياً لها باستثناء دراسة (طلعت منصور حليم بشاى) ، (نجوى العدوى، ١٩٨٢) فقد اتخذت من نظرية (بياجيه) إطاراً نظرياً لها.

أما فيما يتعلق بوجود مراحل (كولبرج) وتتابعها فقد أشارت جميع الدراسات التى اتخذت من نظرية (كولبرج) إطاراً نظرياً لها إلى وجود هذه المراحل النمائية وتتابعها عدا دراسة واحدة هى دراسة (سليمان الخضرى الشيخ، ١٩٨٥) فقد أيدت وجود مستويات ومراحل كولبرج ولكنها لم تؤيد تتابعها وقد يرجع ذلك لأنه استخدم اختبار تحديد القضايا (لجيمس رست) وربما عكس هذا الاختبار وجهة نظر صاحبه فى وجود أكثر من مرحلة للتفكير الخلقى لدى الفرد والذى يؤدى إلى تشبع الفرد أكثر بنمط التفكير الخاص بهذه المرحلة ؛ ومع ذلك فإنه رغم إثبات هذه الدراسات لوجود مراحل كولبرج وتتابعها إلا أنها قد أشارت إلى أن معدل ونهاية النمو الخلقى قد يختلفان من مجتمع إلى آخر ومن مجموعة ثقافية إلى أخرى.

أما من حيث مستوى مرحلة النمو الخلقى فقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد فى مرحلة الطفولة يكون معظمهم فى المستوى ما قبل التقليدى وأنه مع التزايد فى السن يتجهون إلى التناقص فى نمط النمو الخلقى بالمرحلة الأولى والتزايد فى نمط النمو الخاص بالمرحلة الثانية والتزايد القليل فى نمط النمو الخلقى الخاص بالمرحلة الثالثة.

أما فى مرحلة المراهقة فإن معظم الأفراد يتركزون فى المستوى التقليدى وفى المرحلة الثالثة منه وبخاصة فى مرحلة المراهقة المبكرة.

أما فيما يتعلق بمرحلة ما بعد المراهقة فقد أشارت نتائج دراسة باكن (Bakken, 1984) إلى أن أكثر من نصف الرجال الذين تقع أعمارهم بين ٤٦، ٥٥ سنة – كانوا فى مرحلة

التحول إلى مرحلة التفكير القائم على المبادئ وكذلك فإن الإناث قد تقدمن مع العمر ولكنهن كن يأتين دائماً بعد الرجال ، بينما كان من السائد عند (كولبرج) أن معظم الأفراد يصلون إلى النضج الخلقى مع الخامسة والعشرين أو قبلها بقليل.

ونجد أن معظم الدراسات لم تتبع جميع مراحل (كولبرج) وإنما كانت كل دراسة محكومة بعمر العينة التى تدرس النمو الخلقى عندها وأغلب هذه الدراسات كانت محصورة فى مرحلتى الطفولة والمراهقة واللتين تتفقان عادة مع المراحل من ١ إلى ٤ عند (كولبرج) .

- أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى النمو الخلقى فنجد أن بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين ومن أمثلتها دراسة نجوى زكى العدوى (١٩٨٢)، دراسة سبيكة يوسف عبد الرحمن (١٩٨٧) ، دراسة لويس Lewis (١٩٨٢)، دراسة محمد خالد ناصر (١٩٨٦).
- بينما أشارت بعض الدراسات إلى وجود هذه الفروق وقد انقسمت إلى قسمين دراسات أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور ومن أمثلتها دراسة باكن Bakken (١٩٨٤) التى أجريت على عينة من ذكور وإناث الفئة العمرية (٢٨-٥٥ سنة) والتى خلصت فيها إلى أن متغيرى السن والجنس يسهمان بدرجة ملحوظة فى اضطراد وتتابع مراحل النمو الأخلاقى وأن تقدم الرجال لمراحل أخلاقية عالية يبدو أكثر وضوحاً مع التقدم فى السن، كما أظهرت الدراسة أن ذكور الفئة العمرية (٤٦-٥٥ سنة) يبدون أكثر تقدما وتفوقاً فى النمو الأخلاقى ، هذا وقد أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث ومن أمثلتها دراسة (سليمان الخضرى الشيخ ، ١٩٨٥) ودراسة أحمد محمد شافعى (١٩٩٤).

وبالنسبة لعامل الذكاء فقد أشارت دراسة لويس Lewis (١٩٨٢) إلى وجود فروق دالة بين الطلاب العاديين والموهوبين فى كل من النمو الخلقى والنمو المعرفى.

بينما أشارت دراسات (أحمد محمد شافعى ، ١٩٩٤) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين درجات الذكاء ودرجات الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة .

بينما لم يجد نيوتون (١٩٨٤) Newton علاقة بين نسبة الذكاء والحكم الخلقى لدى أطفال الفئة العمرية من ٧ - ١٠ سنوات أما عن الظروف البيئية وعلاقتها بالنمو الأخلاقى.

فقد أوضحت إحدى الدراسات ، أن وصول أفراد البيئة المنعزلة إلى مراحل النضج الأخلاقى يتم فى وقت متأخر نسبياً عن قرنائهم من أبناء المناطق الحضرية كما أوضحت أن فقدان الحافز البيئى بسبب العزل الجغرافى هو السبب وراء تخلف أبناء البيئة المنعزلة فى التقدم وفى مراحل التفكير الأخلاقى . (بارسونز Parsons ، ١٩٨٢)

وتتفق معها دراسة توريل - كولبرج - بوب ، ١٩٧٨. والتى كشفت عن فروق بين الأطفال الذين يعيشون فى بيئات فردية معزولة والأطفال الذين يعيشون فى بيئات حضرية لصالح عينة الحضر فى جانب النمو الخلقى.

وبالنسبة لدور التعليم فقد أشارت دراسة باكن Bakken (١٩٨٤) إلى وجود علاقة بين التعليم ومستوى الحكم الخلقى ، وأن أصحاب الدرجات الجامعية كانوا أكثر قدرة على التفكير وفق مبادئ الأخلاق وأحكامها بالمقارنة مع نظرائهم ذوى المستويات التعليمية المتوسطة. (باكن Bakken ، ١٩٨٤)

بينما أشارت دراسة (أحمد محمد شافعى ، ١٩٩٤) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى التعليم العام والأزهرى فى درجات الحكم الخلقى لصالح المراهقين فى التعليم الأزهرى ، كما توصلت دراسة سبيكة يوسف عبد الرحمن (١٩٨٧) إلى أن النمو فى التفكير الخلقى يطرد باستمرار مع تقدم العمر الزمنى وفى التعليم لدى مجموعة البحث من الذكور والإناث .

المحور الثالث :

دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى:

١ - دراسة (نجيب اسكندر إبراهيم مع آخرين ، ١٩٧٠) وعنوانها الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل. ويمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤالين التاليين:

أ - ما هى الاتجاهات الوالدية المختلفة فى تنشئة الأبناء؟ أو بمعنى آخر كيف يقف الآباء من أبنائهم فى المواقف التى ترتبط بالحاجات البيولوجية والاجتماعية والخلقية؟

ب- ما هى العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين بعض المتغيرات الثقافية الأخرى ، وهى البيئة الجغرافية والطبقة الاجتماعية؟

وتكونت عينة الدراسة من (٩٦٥) حالة ، وكان الهدف من الأداة الرئيسية التى استخدمت فى البحث - الاستفتاء فى مشكلة مقابلة إلى استجلاء موقف الآباء أو اتجاهاتهم نحو الموضوع أو الميدان بصفة عامة ، ونحو معاملة أبنائهم فى هذا الميدان بصفة خاصة .

وتوصلت الدراسة إلى (أولا) إن هناك اتجاهات محددة مختلفة نحو الأمور المتعلقة بتربية الطفل . وقد أمكن الكشف عن هذه الاتجاهات باستخدام وسيلة الاستفتاء غير المقيد والمبنى على أساس المقابلة .

ونقسم الاتجاهات الوالدية المحددة التى أسفر عنها البحث إلى :

(أ) اتجاهات لا سوية هى : التسلط ، الحماية الزائدة ، الإهمال ، التدليل ، استخدام العقاب البدنى، إثارة الألم النفسى ، التذبذب ، والتفرقة.

(ب) اتجاهات سوية تتمثل فى نقيض ما سبق وفى الوقت نفسه ، الاتسام بالاتجاهات الواجب اتباعها فى التنشئة الاجتماعية السليمة.

(ثانيا) **دلت الاتجاهات الوالدية نحو الأمور التربوية بشكل واضح على أن بعض المواقف كان أكثر حساسية بالنسبة للآباء من بعضها الآخر**، بمعنى أن اهتمامهم بتصرفات أطفالهم فى هذه المواقف (الحساسة) كان أشد من اهتمامهم بها فى المواقف الآخرى (الأقل حساسية) . فقد اتضح أن الآباء بشكل عام لا يتساهلون مع أبنائهم فى مواقف الجنس والعدوان بالقدر الذى يتساهلون به معهم فى مواقف النوم والإخراج.

(ثالثاً) **إن درجة اهتمام الآباء ببعض المواقف تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التى ينتمون إليها** ، فاهتمام آباء الطبقة المتوسطة بمواقف التغذية (الفطام) والنوم والاستقلال والإخراج كان أشد من اهتمام آباء الطبقة الدنيا بها.

(رابعاً) **أن هناك فروقاً طبقية فى الاتجاهات الوالدية نحو أمور التربية فقد ظهر أن الطبقة الوسطى تتميز عن الطبقة الدنيا** ، بشكل واضح فى استخدام أسلوب العقاب البدنى أو التهديد به فى حين أن الطبقة الوسطى تتميز باستخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظى الذى يستهدف إثارة الشعور بالذنب عند الطفل وإثارة قلقه على مركزه سواء فى الأسرة (علاقته بأبويه وأخوته) أو فى المجتمع الخارجى (مستقبله) ويتضح هذا الفرق فى الاتجاهات بالنسبة لجميع المواقف تقريباً التى جرى فيها البحث وتتميز الطبقة الوسطى عن الطبقة الدنيا فى استخدامها أسلوب الحرمان أو التهديد به (وهو وإن كان مرتبطاً بالأسلوب السابق إلا أنه متميز عنه إلى حد ما) فى حين أن الطبقة الدنيا لا تلجأ إلى مثل هذا الأسلوب إلا نادراً.

هذا وقد أسفر البحث عن اتفاق هذه النتائج بصفة عامة مع نتائج بعض البحوث الأخرى المشابهة التى أجريت فى الخارج.

٢ - **دراسة عزيزة محمد السيد أحمد (١٩٧٥)** وعنوانها بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة وكان الهدف منها بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة على قدر مناسب من الثبات والصدق اللازمين لأداة القياس وكان الهدف منها معرفة الاتجاهات الوالدية نحو الفتاة المراهقة من وجهة نظر الفتاة ، وتكونت العينة من (٣٨١) طالبة من السنة الثانية الثانوية والثالثة الثانوية دون تفرقة بين الصفوف العلمية والأدبية موزعة على المستويات الثلاثة حيث روعى المستويات الاجتماعية الاقتصادية التى توجد فى مدينة القاهرة. وقد تم استخدام مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود اتساق لاشك فيه بين الوالدين فى الفئات الثلاث فى اتجاهاتهما نحو الفتاة فى موقفى علاقتهما بها ، أو علاقتها بإخوتها وأخواتها، إذ يتميز اتجاه الآباء فى الفئات الثلاث بصفة عامة بالحرص على الجلوس مع الفتاة وتبادل المناقشة معها والاستماع إلى آرائها فضلاً عن اتباع السلوك الذى لا يفرق بين الفتاة وأخواتها وإخوتها فى المعاملة ومحاولة بث الاحترام بين الأخوة والأخوات جميعاً.

لكنه على الرغم من هذا التقارب بين اتجاهات الآباء فى الفئات الثلاث فإن آباء الفئات الدنيا قد اتضح لديهم بعض نماذج من السلوك التى تشير إلى بقايا النظرة التقليدية إلى صورة الأب وما ينبغى أن تكون عليه من رهبة وشدة وكانت أكثر الفئات اتباعاً لهذا السلوك بالقياس إلى آباء الفئتين المتوسطة والعليا أما عن اتجاهات الأمهات فلم تأخذ موقفاً مغايراً لموقف الآباء.

٣ - **دراسة زهور اسماعيل إبراهيم (١٩٧٩)** وعنوانها الاتجاهات الوالدية فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة وكان الهدف منها دراسة الاتجاهات الوالدية فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة من وجهة نظر الوالدين ، ومن وجهة نظر الفتيات ، مدى تقبل الفتيات لهذه الاتجاهات ، وتكونت العينة من : ١ - (٢٠٠) طالب وطالبة من طالبات الصف الخامس والسادس الثانوى بفرعية (العلمى والأدبى) والذى يقابل مرحلة المراهقة المتأخرة وقد تراوح عمر الفتيات بين (١٦-٢١) سنة بمتوسط ١٨ سنة. ٢ -أمهات وآباء الفتيات وقامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية: الصورة (أ) مقياس الاتجاهات الوالدية فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة (الفتاة) ، والصورة (ب) مقياس الاتجاهات الوالدية فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة (الأم) ، والصورة (جـ) مقياس الاتجاهات الوالدية فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة (الأب)

وتوصلت الدراسة إلى ١ - الاتجاه العام للأباء والأمهات فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة يميل نحو التحرر من وجهة نظر الوالدين والفتاة. ٢ - ليس هناك فرق دال إحصائياً بين اتجاهات الأمهات واتجاهات الآباء فى معاملة الفتاة العراقية سواء من وجهة نظر الوالدين أو من وجهة نظر الفتاة. ٣ - ليس هناك فرق دال إحصائياً بين اتجاهات الآباء والأمهات أنفسهم واتجاهات الأمهات والأباء من وجهة نظر الفتيات. ٤ - إن الفتاة تتقبل دائماً الاتجاهات المتحررة عندما تكون هذه الاتجاهات مصحوبة بالارشاد والتوجيه والمتابعة، وتتقبلها أحياناً أو لا تتقبلها عندما تكون مصحوبة بالإهمال.

والملاحظ أن الفتاة كانت تتقبل تدخل الوالدين وشروطهم عندما يكون هذا التدخل بهيئة رأى أو نصيحة بينما تتقبله أحياناً أو لا تتقبله عندما يأخذ هذا التدخل مظهر الرفض والتسلط.

وبشكل عام كانت الفتاة لا تتقبل الاتجاهات الوالدية التى تتسم بالتزمت وإن تقبلتها أحياناً فملزمة غير مختارة.

٤ - **دراسة فايزة يوسف** (١٩٨٠) وعنوانها دراسة أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، وانساقهم القيمية، وتكونت العينة من (٣٢٧) طالباً، (٣١٧) طالبة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة. وقد تم استخدام الأدوات التالية: قائمة شيفار للمعاملة الوالدية ، وبطارية الشخصية من إعداد الباحثة [مقتبس من قائمة كاليفورنيا للشخصية]، ومقياس القيم من إعداد الباحثة، واستمارة بيانات شخصية من إعداد الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى (١) وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة التى تتسم بالإفراط فى التقبل والتسامح من ناحية والتشدد والقسوة والإهمال من ناحية أخرى ، وبين سمات الشخصية السوية لدى كل من الذكور والإناث. (٢) وجود علاقة موجبة بين أساليب معاملة كل من الوالدين كما تبدو فى التسامح والاستقلال وبين الاتزان الانفعالى.

٥ - **دراسة محمد مصطفى مياسا** (١٩٧٩) وعنوانها الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة وكان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين بعض الاتجاهات التى يتأثر بها الوالدان فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) وبين سمات شخصية الأبناء كما يدرس العلاقة بين هذه الاتجاهات والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين، وذلك بغية التعرف على دور هذه الظروف البيئية فى عملية التنشئة الاجتماعية وأثرها على شخصية الفرد ، وتكونت

العينة من (١٥٠) فرداً من بين طلاب الصف الثالث الاعدادى وأن يكون عدد أفـــراد كل مستوى اجتماعى اقتصادى (٥٠) فرداً . وقد تم استخدام الأدوات التالية : استبيان الاتجاهات الوالدية فى التنشئة من وجهة نظر الأبناء ، واستفتاء الشخصية ، ومقيـــاس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى.

وتوصلت الدراسة إلى (١) أن الاتجاهات الوالدية الثلاثة (التقبل ، التسلط ، التفرقة) فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء ترتبط بسمات الشخصية لهؤلاء الأبناء بنســـب ارتبـــاط جزئية متباينة القيم، بعضها سالب وبعضها الآخر موجب، وأكثر ذو دلالة إحصائيـــة عند المستويين (٠,٠٥) ، (٠,٠١) من الثقة. (٢) وجود علاقة دينامية بين المســـتوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين وبين كل من درجة تقبل الأبناء ، درجة التســـلط فـــى معاملة الأبناء ، ودرجة التفرقة فى معاملة الأبناء.

٦ – **دراسة زينب محمود شقير** (١٩٩٠) وعنوانها أثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية على أبعاد الشخصية لدى الفتاة الجامعية وكان الهدف منها بحث التفاعل بين أســـاليب التنشئة الاسرية التى تعايشها الفتاة فى أسرتها –بحث التفاعل بيـــن أســـاليب التنشـــئة الأسرية وبين الأبعاد السالبة فى شخصية الفتاة الجامعية – بحث التفاعل بين الأبعـــاد السالبة فى شخصية الفتاة الجامعية، وقد تكونت العينة من (٩٠) طالبة جامعيـــة مـــن طالبات الفرقة الثانية لكلية الدراسات الإنسانية وكلية الدراسات الإســـلامية والعربيـــة. وقد تم استخدام الأدوات التالية : مقياس التنشئة الأسرية ومقياس الشـــخصية للشـــباب وقائمة ويلوبى للميل العصابى.

وتوصلت الدراسة إلى تأكيد أهمية دور الوالدين معاً فى تنشئة الفتاة وأهمية التفـــاعل بينهمـــا وانعكاس هذا التأثير على شخصية الفتاة كما أوضحت الدراسة ضرورة الاعتدال فـــى معاملة الفتاة من حيث عدم الإسراف فى السماحة رغم أهمية هذا الأسلوب فـــى بنـــاء الشخصية السوية بأبعادها الإيجابية وعدم المبالغة فى أسلوب التشدد الذى كان من شأنه أن يؤثر تأثيراً سالباً على شخصية الفتاة حيث التوتر والكبت والجنوح بالشخصية عـــن حد السواء وحيث تسبب المبالغة فى أسلوب التشدد من ظهور أسلوب عدم الاتساق بين الوالدين فى معاملة الفتاة وما له من تأثير على شخصية الفتاة وحيث الحيرة والـــتردد وصعوبة أخذ القرار.

٧ – **دراســـة ميرفت منير النونو** (١٩٩٠) وعنوانهـــا التنشـــئة الاجتماعيـــة للمكفوفيـــن وعلاقتها بالنضـــج الاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكان الهدف منها ايجاد

علاقة بين التنشئة الاجتماعية للمكفوفين والنضج الاجتماعى ، وتكونت العينة من التلاميذ المكفوفين، فى عمر يتراوح من ٨ – ١٢ سنة ، من الجنسين وبلغ عددهم (١٦٢) . وقد تم استخدام الأدوات التالية : مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ومقياس (فينلاند) للنضج الاجتماعى.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبى دال بين كل من : الرفض ، والتشدد ، والقسوة ، والاستقلال ، والإهمال ، وعدم الاتساق فى المعاملة بين مقياس النضج الاجتماعى الفرعية، والكلية – لدى مجموعة الذكور المكفوفين . بينما ارتبط لدى الإناث المكفوفات إيجابياً التسامح مع النضج الاجتماعى، وارتبط سلبياً لديهن كل من التبعية والتحكم وعدم الاتساق فى المعاملة. كما اختلفت هذه العلاقة باختلاف السن ، ونوع الإقامة (داخلياً / خارجياً) فجاءت الارتباطات الدالة أكثر لدى الأبناء الأصغر سنا والمقيمين داخلياً عنها لدى الاكبر سناً والمقيمين خارجياً.

٨ – **دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٣)** وعنوانها ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم وكان الهدف منها دراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات بدولة الإمارات فى إدراكهم لأساليب الرعاية الوالدية من جانب الآباء والأمهات وكذلك الفروق بين الجنسين فى أبعاد التوافق والقيم. والتعرف على مكونات البناء العاملى لمكونات العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية والتوافق والقيم لدى المراهقين والمراهقات والعينة الكلية (للجنسين معاً) ، وتكونت العينة من مائتى فرد نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث جميعهم من تلاميذ الصف الأول الثانوى. وقد تم استخدام الأدوات التالية : مقياس الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء واختبار التوافق ومقياس القيم الفارق.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين ففى متغيرات الرعاية الوالدية تبين أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين لهن . كما تدركن أن الأمهات تمنحهن حرية أكثر من الذكور، فى حين أن الذكور يدركون أن الآباء يمنحوهم تحرراً أكثر من الإناث أما على بعد الاستقلال السيكولوجى مقابل التحكم السيكولوجى من جانب الأباء كما يدركه الأبناء فإن النتائج تشير إلى أن الإناث أكثر إدراكاً لمعاملة الأباء لهن بطريقة استقلالية دون تدخل من جانبهم من وجهة نظر الأمهات فالملاحظ أن الذكور يدركون أن الأمهات أكثر منحاً للاستقلالية لهم من الإناث. أما الفروق على أبعاد التوافق فهى تشير إلى أن الإناث أكثر توافقاً من ناحية الأسرية. أما الفروق فى التوافق الاجتماعى والتوافق الانفعالى فهى تشير إلى أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث كما

أن الفروق بين الجنسين فى القيم كلها دالة إحصائياً على متغيرات القيم الأربع ومؤدى هذه الفروق أن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم الأصلية الخاصة بأخلاقيات العمل والنجاح والاهتمام بالمستقبل والتمسك بالخلق والدين بالنسبة إلى الذكور إلا أن الذكور أكثر تحلياً باستقلال الذات كقيمة أصلية ، وبقيم الاستمتاع بالصحبة والاهتمام بالحاضر أكثر من المستقبل وبمسايرة الآخرين أكثر من الاستقلالية والمغايرة وبالتسيب والتساهل فى أمور الحياة ، وهى جميعها قيم عصرية.

٩ - **دراسة جمال مختار حمزة (١٩٩٦)** وعنوانها التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان وكان الهدف منها معرفة هل تؤدى التنشئة الوالدية غير التربوية إلى نمو شعور الأبناء بالفقدان ، وتكونت العينة من (١٠٠) تلميذة (مقيدين ومنتظمين فى الصف الأول من المدارس الثانوية العامة لمحافظة الجيزة مقسمين إلى مجموعة ضابطة وتتكون من ٦٠ تلميذاً لا يعانون من أية مشاكل سلوكية ومجموعة تجريبية وتتكون من (٤٠) تلميذاً يعانون من مشاكل سلوكية وأعمارهم تتراوح بين ١٥-١٧ سنة. وقد تم استخدام الأدوات التالية : مقياس الشعور بالفقدان ومقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الابن.

وتوصلت الدراسة إلى أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز أنماطاً سلوكية للأبناء غير إيجابية ، حيث أتضح أن الأبناء الذين يعانون من الشعور بالفقدان هم نتاج التنشئة الوالدية التى لم تأخذ فى اعتبارها الحقائق التربوية النفسية فى التنشئة السليمة للأبناء.

تعقيب :

هذه المجموعة من الدراسات تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، توافق المراهقة ، أبعاد الشخصية للفتاة الجامعية، معاملة الفتاة، الاكتئاب ، الشعور بالفقدان ، النضج الاجتماعى) .

فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة فقد أشارت نتائج دراسة (عزيزة محمد السيد أحمد ، ١٩٧٥) إلى أن هناك اتساقاً لا شك فيه بين الوالدين والمستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة فى اتجاهاتها نحو الفتاة فى موقفى علاقتهما بها أو علاقتها بإخوتها وأخواتها ولكن على الرغم من التقارب بين اتجاهات الآباء فى الفئات الثلاثة فإن آباء الفئة الدنيا فقد اتضح لديهم بعض نماذج من السلوك التى تشير إلى بقايا النظرة التقليدية إلى صورة الأب ، وما ينبغى أن تكون عليه من رهبه وشدة ، أما عن اتجاهات الامهات فلم تأخذ موقفا مغايراً لموقف الآباء. كذلك أشارت دراسة نجيب اسكندر

إبراهيم وآخرين إلى أن درجة اهتمام الأباء بعض المواقف تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التى ينتمون إليها. وإلى أن هناك فروقا طبقية فى الاتجاهات الوالدية نحو أمور التربية بينما أشارت دراسة (محمد مصطفى مياسا ، ١٩٧٩) إلى وجود علاقة ديناميه بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين وبين كل من درجة تقبل الأبناء ، ودرجة التسلط فى المعاملة ، ودرجة التفرق فى معاملة الأبناء.

أما دراسة "يوسف عبد الفتاح" (١٩٩٣) فهى تشير إلى أن الإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية أما الفروق فى التوافق الاجتماعى والتوافق الانفعالى فهى تشير إلى أن الذكور أكثر توافقا من الإناث.

أما فيما يتعلق بمعاملة الفتاة العراقية المراهقة فقد توصلت (زهور إسماعيل إبراهيم ، ١٩٧٩) إلى أن الاتجاه العام للأمهات والآباء فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة يميل نحو التحرر من وجهة نظر الوالدين والفتيات .

وأكدت دراسة زينب محمود شقير (١٩٩٠) أهمية دور الوالدين وما فى تنشئة الفتاة وأهمية التفاعل بينهما وانعكاس هذا التأثير على شخصية الفتاة.

كما أشارت دراسة (فايزة يوسف ، ١٩٨٠) إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب معاملة الوالدين كما تبدو فى التسامح والاستقلال وبين الاتزان الانفعالى بينما توجد علاقة سلبية بين أساليب المعاملة التى تتسم بالإفراط فى التقبل والتسامح من ناحية والتشدد والقسوة والإهمال من ناحية أخرى وبين سمات الشخصية السوية لدى كل من الذكور والإناث.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان فقد توصلت دراسة (جمال مختار حمزة ، ١٩٩٦) إلى أن : التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز أنماط سلوكية غير إيجابية حيث اتضح أن الأبناء الذين يعانون من الشعور بالفقدان هم نتاج التنشئة الوالدية التى لم تأخذ فى اعتبارها الحقائق التربوية النفسية فى التنشئة السليمة للأبناء.

أما فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقته بالنضج الاجتماعى فقد توصلت نتائج دراسة (ميرفت منير النونو ، ١٩٩٠) إلى وجود ارتباط سلبى دال بين كل من الرفض والتشدد والقسوة ، والاستقلال ، والإهمال وعدم الاتساق فى المعاملة. بين مقاييس النضج الاجتماعى الفرعية ، والكلية لدى مجموعة الذكور المكفوفين .

بينما ارتبط لدى الإناث المكفوفات إيجابياً التسامح مع النضج الاجتماعى وارتبط سلبياً لديهن كل من التبعية والتحكم وعدم الاتساق فى المعاملة بين مقاييس النضج الاجتماعى الفرعية، والكلية لدى مجموعة الذكور المكفوفين بينما ارتبط لدى الإناث المكفوفات إيجابياً

التسامح مع النضج الإجتماعى وارتبط سلبياً لديهن كل من التبعية والتحكم وعدم الاتساق فى المعاملة.

المحور الرابع :

- دراسات عن المراهقات الكفيفات

١ - **دراسة قدرية إبراهيم الكيلانى (١٩٨٠)** وعنوانها العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات وكان الهدف منها إيجاد العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات، وتكونت العينة من (٨٠) طالبة من المراهقات تتراوح أعمارهن بين ١٥-١٩سنة وقد تضمنت هذه العينة مجموعتين ، مجموعة تجريبية تتكون من (٤٠) طالبة كفيفة ، ومجموعة ضابطة تتكون من (٤٠) طالبة مبصرة . وقد تم استخدام الأدوات التالية : (١) اختبار ذكاء. (٢) استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى. (٣) مقياس الاتجاهات الوالدية . (٤) مقياس التوافق النفسى.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الاتجاهات الوالدية السالبة (القسوة ، إثارة الألم النفسى ، الإهمال ، التفرقة ، التذبذب) وسوء التوافق النفسى لدى مجموعة الكفيفات.

٢ - **دراسة شادية أحمد عبد الخالق (١٩٨١)** وعنوانها دراسة أمبيريقية كلينيكية للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء وتصور العمياوات المراهقات لهذه الاتجاهات ، وكان الهدف منها تبين العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات الوالدية كما يعبر عنها الآباء وبين هذه الاتجاهات كما تتصورها الكفيفات المراهقات وكذلك الكشف عما قد يكون هناك من ديناميات وعوامل نفسية كامنة يمكن أن تحكم تصور الكفيفات المراهقات لهذه الاتجاهات الوالدية ، وتكونت العينة من ثلاث مجموعات : المجموعة الأولى تضم ٥٠ من المراهقات العمياوات ، أما المجموعتان الآخريان فتشملان آباء أولئك المراهقات (٥٠) فرداً وأمهاتهن (٥٠) فرداً وبذلك بلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) فرداً. وقد تم استخدام الأدوات التالية : (١) مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء. (٢) مقياس الاتجاهات الوالدية كما يتصورها الأبناء.

وتوصلت الدراسة إلى صحة الفروض التى وضعتها الباحثة حين وجدت معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجات التى حصل عليها الآباء فى مقياس الاتجاهات الوالدية بصورته (أ) ، (ب) ، والدرجات التى حصلت عليها المراهقات الكفيفات فى مقياس الاتجاهات الوالدية كما يتصورها الأبناء بصورتيه (أ) ،

(ب) فيما عدا بعض الاستثناءات القليلة الخاصة ببعض المقاييس الفرعية فى الصورة (ب) حيث كانت معاملات الارتباط غير دالة .

كشفت الدراسة الكلينيكية عن وجود بعض الديناميات الكامنة التى تحكم تصور المراهقات الكفيفات للاتجاهات الوالدية وذلك من قبيل عدم تصفية العقدة الأوديبية وعدم التوافق مع الإعاقة من جانب الحالة نفسها أو الظروف النفس اجتماعية التى تحيط بها.

٣ - **دراسة أمال نوح خيرى (١٩٩٥)** وعنوانها القلق لدى التلميذات الكفيفات فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، وكان الهدف منها التعرف على مستوى القلق لدى التلميذات الكفيفات بالمرحلتين الإعدادية والثانوية واختيرت عينة البحث عمدياً من التلميذات الكفيفات بالمرحلتين الاعدادية والثانوية بمدرسة النور بمصر الجديدة وعددهن (٣٠) ثلاثون تلميذة (١٥) خمس عشرة من كل مرحلة. وقد تم استخدام مقياس القلق الذى وضع خصيصاً للمكفوفين.

وتوصلت الدراسة إلى (١) هناك مؤشرات عن ارتفاع مستوى القلق للتلميذة الكفيفة فى المرحلة الاعدادية، وقد يكون ذلك نتيجة الإعاقة البصرية والمرحلة السنية الحرجة (مرحلة المراهقة). (٢) أظهرت النتائج أن التلميذات الكفيفات فى المرحلة الثانوية ذوات قلق متوسط أو عادى، حيث أصبحت التلميذات فى هذه المرحلة السنية أكثر تجربة وخبرة بمتطلبات الإعاقة البصرية أو أقل تأثراً بها.

تعقيب :

فى هذه المجموعة من الدراسات تم تناول بعض المتغيرات عند المراهقات الكفيفات ومقارنتهن بالمبصرات وقد تم تناول المتغيرات الآتية (الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات، الكفيفات ، الاتجاهات الوالدية للآباء وتصور الكفيفات المراهقات لهذه الاتجاهات).

فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات ، فقد توصلت دراسة (قدرية إبراهيم الكيلانى ، ١٩٨٠) إلى وجود علاقة ضرورية بين الاتجاهات الوالدية السالبة. (القسوة ، إثاره الألم النفسى ، الإهمال ، التفرقة ، التذبذب وسوء التوافق النفسى لدى مجموعة الكفيفات ونجد هذه الدراسة لم توضح مدى تأثير اتجاهات الوالدين - كل على حدة على التوافق النفسى كما أنها لم تبرز أثر التفاعل بينهما على التوافق النفسى فاكتشفت بمعرفة مجرد العلاقة فقط كمعظم الدراسات السابقة.

بينما توصلت (شادية أحمد عبد الخالق ، ١٩٨١) إلى وجود معاملات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التى حصل عليها الآباء فى مقياس الاتجاهات الوالدية بصورته (أ) ، (ب) والدرجات التى حصلت عليها المراهقات الكفيفات فى مقياس الاتجاهات، الوالدية كما يتصورها الأبناء بصورتيه (أ) ، (ب) فيما عدا بعض الاستثناءات القليلة – الخاصة ببعض المقاييس الفرعية فى الصورة . (ب) حيث كانت معاملات الارتباط غير دالة.

وتشير الدراسة إلى أن الإناث الكفيفات أكثر حساسية لاتجاهات أمهاتهن نحوهن أكثر من اتجاهات الوالد نحوهن – فى مرحلة المراهقة – إلا أن الدراسة لم توضح أثر التفاعل بين الاتجاهين (الوالد والوالدة) معاً ، أو الأهمية النسبية كل منهما على الابنة المراهقة الكفيفة بوضوح.

أما دراسة (أمال نوح خيرى ، ١٩٩٥) فقد أشارت إلى ارتفاع مستوى القلق عند الكفيفة فى المرحلة الإعدادية عنه فى المرحلة الثانوية وقد أرجعت ذلك إلى الإعاقة البصرية والمرحلة السنية الحرجة (المراهقة).

obeikandl.com